اي ليبدع بعضنا بعضًا وهذا نحو قوله فسلموا على انفسكم في احد القولين اي ليسلم بعضكم على بعض فبدا بذكر الاولاد الذين هم فلذ الاكباد ثم النسا اللاتي جعل بيننا وبينهم مودة ورحمة ثم بمن وراهم من دعا بعضهم بعضا لان الانسان لا يدعو نفسه وانتظم الكلام على الاسلوب المعتاد في اعجاز القرآن وفي حديث اهل نجران زيادة كثيرة عن ابن اسحق من غير رواية ابن هشام منها ان راهب نجران حين رجع الوفد واخبروه الخبر رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه واهدى اليه القضيب والقعب والبرد الذي هو الان عند خلفا بني العباس يتوارثونه

فصل وذكر قصة

عبد الله بن أُبي بن سلول وسلول هي ام أُبي وهي خزاعية وهو ابي بن مالك من بني الحبلى واسم الحبلى سالم والنسب اليه حبلي بضمتين كرهوا ان يقولوا حبلوي او حبلاوي على قياس النسب لان حبلى وسكرى ونحوهما اذا كانا اسما لرجل لم تجر في الجمع على حكم التانيث وكذلك فعلى اذا لم تقل في رجل اسمه سلمى او ورى فالورى فاووف والسلمون وهذا بخلاف تا التانيث فانك تقول في طلحة اسم رجل طلحات كما كنت تقول في غير العلميات لان التا لا تكون الا للتانيث والالف يكون للتانيث وغير التانيث فلما كانت الف التانيث بخلاف تا التانيث في الاسما الاعلام كان النسب اليها مخالفا للنسب الى ما فيه الف التانيث في غير الاعلام غير ان هذا في باب النسب لا يطرد وان اطرد كما قدمنا وكانت النكتة التي اختص بها النسب في بني الحبلى بمخالفة القياس كراهتهم لحكم التانيث فيه لان الحبلى وصف للمراة بالحبل فليس كراهتهم لبقا حكم التانيث فيمن اسمه سلمى من الرجال ككراهيتهم لبقا حكم التانيث فيمن اسمه حبلى فلذلك غيروا النسب حتى كانهم نسبوا الى حبل والله اعلم واما بنو سلول في خزاعة وقد تقدم عند ذكر حبشية بن سلول فاسم رجل معروف واما بنو سلول بن صعصعة اخوة بني عامر فهم بنو مرة بن صعصعة وسلول امهم وهي بنت ذهل بن شيبان فجميع ما وقع في السيرة لابن اسحق من سلول فلنه واحد اسم رجل معروف وتقاب غير معروف وقنب وهما اللتان ذكرناه وذكر ان الانصار كانوا قد نظموا الخرز لعبد الله بن ابي ليتوجوه ويملكوه عليهم وذكر ان الانصار يمن وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في ال قحطان وكان اول من توج منهم سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولم يتوج من العرب الا القحطاني كذلك قال ابو عبيدة فقيل له قد توج هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة وقال فيه الاعشى

من ير هوذة يسجد غير متئب اذا تعمم فوق التاج او وضعا

فقال ابو عبيدة لم يكن تاجا وانما كانت خرزات تنظم له وفي الخرزات التي بمعنى التاج يقول الشاعر في هوذة

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل

وكان سبب توج هوذة انه اجار لطيمة لكسرى منعها ممن ارادها من العرب

اللطيمه وعا المسك وسوقها او عير تحمل [illegible]

فلما

او حبلى

قال ابو السعود في تفسيره [illegible]

فلما وفد عليه توجه لذلك وملكه

فصل وذكر في حديث عبد الله

بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو في ظل مزاحم اطمه واطام المدينة سطوح وبها لها اسما فمنها مزاحم ومنها الزوراء اطم بني الجلاح ومنها معرض اطم بني ساعدة ومنها اطم بني حبلى يقال له رعاع ومنها مستظل ومنها واقم وفي معرض يقول الشاعر

ونحن دفعنا عن بضاعة كلها ونحن بنينا معرضا فهو مشرف
فاصبح معمورا طويلا قذاله وخرب اطام بها وتقصف

وبضاعة اطم بني ساعدة واليها ينسب بئر بضاعة والاجش وكان بقبا والجميم والواجان وهما اطمان لبني انيف وصرار وكان بالجوانية والريان والشبعان وهما في بمغ وراتج والابيض ومنها غاضر والرعل وكان لحصين بن سماك ومنها حبط ووتط وحنبش والاغلب ومنيع فهذه اطام المدينة ذكر اكثرها الزبير والاطام اسم ماخوذ من ايتطم اذا ارتفع وعلا يقال ايتطم على فلان اذا غضب وانتفخ والاطمات نيرات معروفه فحال لا حد فيها ناحد باعنات النسا فهي ابدا بالفيه لانها في معادن الكبريت وقد ذكر المسعودي منها جملة وذكر مواضعها وقول عبد الله

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل تذل ويصرعك الذين تصارع

ويقال ان ابن ابي تمثل بها ويقال انهما لخفاف بن ندبة وخفاف هو ابن عمرو بن الشريد احد غربان العرب وامه ندبة ويقال فيها ندبة وندبة هو سلمى وذكر في حديث عبد الله انه عليه السلام دخل على سعد بن عبادة يعوده وفي رواية يونس زيادة فيها فقه قال كان سعد قد دعا رجل من الليل فخرج اليه فضربه بسيفه فاشواه فجاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده من تلك الضربة ولامه على الخروج ليلا وهذا هو موضع الفقه

فصل وذكر حديث عايشة

حين وعك ابو بكر وبلال وعامر بن فهيرة وما اجابوها به من الرجز فيذكر ان قول عامر لقد وجدت الموت قبل ذوقه انه لعمرو بن مامة واما قول بلال بفخ وحولي اذخر وجليل ففخ موضع خارج مكة به موية يقول فيه الشاعر

ماذا بفخ من الاشراف والطيب ومن جوار نقيات رعابيب

وبفخ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم والاذخر من نبات مكة قال احمد بن داود وهو ابو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات الاذخر فيما حكى عن الاعراب الاول له اصل مندفن وقضبان دقاق وهو ذفر الريح وهو مثل الاسل والكولان الا انه اعرض كعوبا وله ثمرة كانها مكاسح القصب الا انها ارق واصغر وقال ابو زياد الاذخر يشبه في نباته نبات الاسل الذي يعمل منه الحصر ويشبه نباته نبات الغرز والغرز ضرب من الثمام واخلبه غرزه ويجد من الغرز الغرانيل والاذخر ارفا منه والاذخر يطحن فيدخل في الطيب وقال ابو عمرو هو من الحنبة وقلما تنبت الاذخرة منفردة وقال في

Copyright ... University